

قلنا تبدل الزمان، ولربما تبدلت عناوين كانت ملحقة بالزمان، ولربما تبدلت أخلاقيات اهل الزمان نحو ما هو أفضل واجدى وانفع.

كل (ريما) سقطت سهواً من قوانين الاحتمال والتوقع، وراهننت (الثوابت) على ثباتها.. وثيابها، باستثناء تغير لربما يكون ملحوظاً في نشرة (الانواء الجوية)!

ولا ادري ما الذي دعاني حتى للكتابة اليوم وانا احث السير بخطى مرتبكة لاصل الى حيث (بورصة) صحافة اليوم؟!

الذي (طبعاً) لا يمكن ان يكون مضاجعة بالنسبة لي ان (اسمع) لهاث من يريد ان يقنتي صحيفة تزف له بشرى زيادة راتبه التقاعدي ويفكر فوراً بالاستدانة او (القرضة الحسنه) من اقرب المقربين له، الا انه اصطدم فجأة بأن الخير في واد والحقيقة في وادي الصحافة!

الخبر بكل ما فيه من ثيمة ان الوزير وعد بزيادة رواتب المتقاعدين وبما اتنا اشيعنا تماما من تفاصيل حقيقة المثل القائل:

((اواعذك بالوعد واسيك يا كمون))

وبين (كمون) والحقيقة حدود فاصلة ومرعجة جداً، فكمون هو الوعد غير المنفذ على حد تفسيره، فما الذي يدعوا صحافتنا على الترويج لـكمون؟

وسط كل هذه الدهشة التي اعتدت عليها لانها اصيحت غير مدهشة هناك من يأتي لهاثاً لاقتناء صحيفة احتل عنوانها البارز واجهتها الصفحة الاولى-اقصد:

(صرف جواز السفر خلال يوم واحد)

واذا بي وانا اقصد زيارة احد الاصدقاء في (زيونة) لأرى حشراً او حشداً من (الناس) يحتشدون امام مبنى (الجوازات) حتى تخيل لي ان العراقيين عزموا على المغادرة الى بلدان اخرى، وبما انني ومنذ وقت مبكر اؤمن جيداً بأن (حشر مع الناس عيد) فقد دفعني فضولي الدائم لان اسأل احد المزدحمين:

هل ستحصل على الجواز هذا اليوم؟

واذا به يزف لي (بشرى) الحصول على الجواز في شهر قادمة، ولا ادري ان كانت قادمة من (برج الثور) او من (برج الحمل).

هنا ... سلمت امري لله وحده وهو على كل شيء قدير. اذ لم يكن بإمكانني الا ان اتذكر اغنية الانتظار مهما كانت هزلتها.

(امك على البير)

وبانتظار ما سيأتي من (البير)!!

او ما يأتي من (القرير)!!

مع انني لا اعني تضامني مع مبدل (التغير العام)!!.

تناول المؤلف مسلسل الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية على المسرح العالي.. ويستعرض الآثار المدمرة والكوارث الإنسانية التي تترتب على العولة الرأسمالية وسياساتها الليبرالية الجديدة. ويوجه الضوء على تضام الصراعات الإثنية والعرقية والدينية وغيرها. وي طرح قضية الثقافة والفكر والفلسفة في عالم السوق الرأسمالي المعولم على النمط الأمريكي.



الحواجز الكونكريتية في بغداد المواطنون يعيشون في علبه

كاظم ناصر السعدي

والجسور كالجسر المعلق والطريق السريع في منطقة العلاوي.

وجاء احتلال الكتل الكونكريتية لأصناف الشوارع ووضع العوارض والحواجز المختلفة في الطريق ليعطي المواطن انطباعاً عن كونه يعيش في علبه. الاستخدامات غير القانونية للأرصعة والشوارع من قبل اصحاب المحال التجارية والباعة المتجولين واصحاب (البسطيات) تدفعنا كي نتوقع ونتمنى من مرور بغداد القيام بعملية اجراءات من شأنها تسهيل انسيابية حركة المرور والسير ضمن مركز العاصمة كاجراء تحويرات هندسية ضمن تقاطعات الطرق ودراسة حجوم المرور في المناطق التي تتصف بالزخم المروري العالي ومنها ازالة بعض الساحات التي لم يعد لوجودها مبرر مهم، كونها تشكل سبباً في أزمة المرور ، ويمكن تنظيم المرور بوضع الاشارات الضوئية بدلاً عنها للتخفيف من الزحام وضمان الانسيابية المستمرة، ومن بين هذه الساحات ساحة الفردوس وساحة الحرية في الكرادة وساحة المستنصرية وساحة الوثبة. فيغداد لم تشهد حتى الان اية خطوات تطويرية في مجال تنظيم المرور باستثناء معالجات آتية بسيطة، لذلك بات من الضروري القيام باجراء دراسات جادة لحركة النقل والمرور بالتنسيق مع الجهات المعنية الاخرى لاعادة قانون ونظام المرور والحياة الهادئة والامنة الى الشارع البغدادي.

دائم او مؤقت.. وهذا يعني ان السيارات التي كانت تسلك تلك الطرق ستشكل عبئاً اضافياً على تقاطعات محددة، على سبيل المثال السيارات القادمة الى ساحة النسور تأتي من جنوبي وغربي بغداد حيث الاحياء السكنية لمدينة الشرطة واليرموك والعامرية والدورة والسيدية والمعالف وكذلك المحافظات التي تتصل بالجهة الجنوبية مثل بابل وكربلاء والنجف كلها تصب في الشريان نفسه. بينما كان هذا الزخم المروري في السابق في اتجاهات ام العظام وطريق القادسية وقد اغلقت هذه المنافذ الثلاثة وبقي منفذ واحد هو شارع دمشق الذي تضاعف عليه حجم المرور، فبعد ان كانت حصته ٢٥٪ من عدد السيارات القادمة من تلك الاتجاهات وصلت حصته الان الى ٣٠٪ من العدد الاجمالي لحجم المرور.

هناك اجراءات تساعد في تخفيف الازمة هي من واجبات وزارة النقل والمواصلات وهيئة النقل الخاص ومن واجبات امانة بغداد وتتعلق تلك الواجبات بتنظيم النقل الخاص ورفع التجاوزات عن الشوارع.

ومن اسباب الاختناقات المرورية ايضا الاعتماد على وسائل النقل الفردية (السيارات) والافتقار الى وسائل النقل الجماعية المتطورة والسريعة والزهيدة الكلفة كالمترو والنقل النهري والنقل الجوي، وضامم الوضع اغلاق بعض الممرات

ان أزمة انعدام النظام المروري في بغداد قائمة لم نشهد اجراءات وحلولا حاسمة لاحتوائها عدا جهود مشكورة يبذلها رجال المرور في اطار محاولة التخفيف من شدة الزحام والاختناقات بمعالجات تقليدية بسيطة لا تترقى الى حجم الازمة المتفاقمة بغية تسهيل مرور المركبات وانسيابية السير. فما زالت أكثر مداخل العاصمة واغلب الشوارع والتقاطعات فيها تشهد زحماً مرورياً هائلاً غير منتظم وغير مسيطر عليه، كتقاطعات الشعب الصليح ومنطقة الشووجة وساحة الطيران والتحرير والفردوس والمستنصرية والحرية في الكرادة وساحة الوثبة في شارع الرشيد وساحة النسور وشارع اليرموك ودمشق ومنطقة الميدان وباب المعظم وتقاطع حي الشباب والبياع واليرموك والمنصور والعلوي. لقد كان الشارع البغدادي ولا يزال محكوماً بالفوضى وفقدان النظام المروري فأين تكمن الاسباب الحقيقية التي ادت الى ارباك المرور في عاصمتنا الجميلة بهذا الشكل المريع؟

هناك معادلة عكسية بين عدد الطرق وعدد السيارات ففي الوقت الذي يفترض فيه ان تترافق زيادة عدد السيارات زيادة اخرى في عدد الطرق والجسور او تطوير القديمة منها كانت هناك زيادة فقط في عدد السيارات مقابل لا شيء في عدد الطرق.

كما ان أكثر من(٦٠) طريقاً قد اغلقت بشكل



ماليزيا تواجه خطر انقراض السلاحف

على اماكن عيشها. واضافوا في بيان ان هناك اقل من ١٠ اماكن لتكاثر هذه السلاحف في ولاية (تيرنغانو) الواقعة شمال شرق ماليزيا بعد ان كان عددها يبلغ ١٠ آلاف منذ عقود قليلة.

وهناك انواع اخرى من السلاحف البحرية امثال السلاحف الخضراء والزيتونية والسلاحف البحرية الاستوائية، معرضة أيضاً للخطر.

وأكد (ثيودور غروفز) استاذ الاقتصاد البيئي بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو ان السلاحف لا سيما ذات الظهر الجلدية وذات الرؤوس الضخمة- تواجه مشكلات خطيرة على المستوى العالمي.

وتستغرق السلاحف ما بين ١٠-٢٠ عاما حتى تبلغ مرحلة النضج ثم تعود الى حيث ولدت لتتكاثر، ولذا فإن المرجح ان السلاحف المتبقية لن تعود الى الحياة على الشاطئ.

حذر علماء من مخاطر انقراض تجمعات سلاحف ماليزيا الاستوائية ذات الظهر الجلدية في غضون اعوام قليلة بسبب سوء استغلال الإنسان لها، مؤكداً ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة وفعالة.

واوضح العلماء عقب مؤتمر استمر يومين في (كيغال) بماليزيا ان الخطر يكمن في التهام البشر بيض هذه السلاحف وصيدها بالشباك والتعدي



حب على طاولة التشريح.. مسرحية جديدة

عباس الخفاجي
تجري التمارين حالياً في دائرة السينما والمسرح على مسرحية (حب على طاولة التشريح) تأليف عماد الصافي اخراج الفنان منير راضي المسرحية تتحدث عن الخلاص الذي يأتي بعد ولادة عسيرة وجديدة اذ معها يبرغ نور الشمس منبثقاً من قاع الظلام.وتشارك المسرحية ضمن فعاليات مهرجان مسرح الفقير الذي ستقدمه الفرقة القومية للتمثيل ضمن منهاجها السنوي. ويشارك في التمثيل نخبة من فناني الفرقة منهم .. طالب الربيعي/ ساهرة عويبة/ زمن علي /عدي عبد الستار/محمد جاسم.

رسامون من بلادي

الرجل في ظل رعايتها الرؤوم. رعاية الحبيبة والام، اشبه بطفل مستسلم لحضورها الذي يخفي أكثر من قصة، يضاف الى ذلك المصدر الأكثر أهمية من مصادر الهام الجمال، وهو فعل التشكيل البصري ذاته: يد المرأة تحيط، من فوق مثل غطاء، رأسيهما معا. ومن تحت تنتهي الساقان لتوفر حضناً مثيراً ولكن بدفه، الخطوط خشنة حاسمة، تشبه خطوط حفر على الخشب، وكذلك نسيج الاجساد والثياب. فالالوان هنا لم تعد الواناً بل نسيجاً لمشهد حميمي ينبعث من عناصر خالصة للذن وحده. الحياة اليومية في المقابل قاصرة.

ستار كاوش

الفنان ستار كاوش (مواليد بغداد ١٩٦٢) يسعى من اجل ذلك الى تأليف يعتمد مصادر الهام عديدة. المصدر الشعبي، لا في شخصي المرأة والرجل فقط، بل في الزخرف الذي يشكلهما ايضا. انظر الى تفاصيل العناصر التي تقرب اللوحة من البساط الحاك. خاصة عنصرا الاطار والتكوينات الداخلية. ثم مصدر الايقونة او الصور الزجاجية: وكأنك ترى تفصيلاً من حكاية طويلة ذات اسرار، بفعل الالوان العميقة الكامدة. ثم المصدر الحكائي ذاته: تأمل استراحة المرأة التي تملأ اللوحة، بحيث يبدو



الكتاب الثاني في سلسلة "الكتاب للجميع مجاناً" مع جريدة (م)

الإسلام وأصول الحكم

علي عبد الرازق

